كلمــة

الأمين العام لجامعة الدول العربية

ألقاها نيابة عنه السفير الدكتور/ كمال حسن علي

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية

جامعة الدول العربية

فـي

الدورة الثانية من الملتقى الاقتصادي العربي الأوروبي

" نحو تحالف متين"

أثينا/ اليونان

9-2017/11/10

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني في بداية كلمتي هذه أن أتوجه بالشكر والتقدير لدولة اليونان حكومةً وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة لما قامت به من جهود لاستضافة أعمال "الملتقى الاقتصادي العربي الاوروبي الثاني: نحو تحالف متين"، تحت رعاية رئيس الجمهورية اليونانية بروكوبيوس بافلوبولوس، وبرلمان الاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية، واتحاد الغرف العربية، مجموعة الاقتصاد والأعمال ومنتدى دلفي الاقتصادي على دورهم الرائد في تنظيم الملتقى وتوفير التسهيلات الكفيلة بإنجاحه، وما وجدناه من ترحيب وحسن الاستقبال والتنظيم، وعلى الجهد العلمي الذي يقوم به اتحاد الغرف العربية من أجل إبراز دور القطاع الخاص العربي في مختلف مجالات التعاون المشتركة فيما بينها وبين جامعة الدول العربية.

ويطيب لي أن أعرب عن خالص سعادتي للمشاركة في فعاليات الملتقى، والذي يهدف إلى التوصل إلى رؤية مشتركة حول التطورات الإقليمية والدولية، فضلا عن تعزيز التعاون الاقتصادي في القطاعات الحيوية والمجالات الاقتصادية الهامة. ونيابة عن معالي السيد/أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي حالت ارتباطاته المسبقة دون المشاركة في هذه الفعاليات الهامة، متمنياً لكم النجاح والتوفيق.

السيدات والسادة،

فعلى مرّ التاريخ، اتسمت العلاقة بين بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان العربية بالعمق والتميّز، استناداً إلى القرب الجغرافي، والتعاون السياسي والاقتصادي على أكثر من صعيد، والتفاعل البشري والثقافي، ممّا بلور تراثاً وقيماً مشتركة بين المنطقتين. رغم ذلك، فإن إرثاً متراكماً من التحديات التي واجهتهما أثّر في مقدرة أوروبا والعالم العربي على الاستفادة القصوى من هذه المزايا المهمة لبناء مرحلة جديدة من شراكة استراتيجية تساعد على تعزيز الاستقرار والازدهار على المدى الطويل.

وتحمل كل من أوروبا والعالم العربي على كاهلهما مسؤولية تاريخية لتخطّي كافة العقبات، الحقيقية منها والمصطنعة، والعمل بجهد أكبر لتثبيت دعائم هذه الشراكة بينهما، والتي يمكنها أن تخلق بسهولة واحدة من أكثر المناطق تميّزاً من حيث التعاون السياسي والاقتصادي على مستوى العالم لا سيما وأن العالم العربي مجتمعاً يعتبر ثالث أكبر شريك تجاري لبلدان الاتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة والصين واليابان، حيث بلغ حجم التجارة بين الكتلتين أكثر من 324 مليار دولار في عام 2016. كما أن هناك استثمارات مباشرة بين الكتلتين تقدر بمئات المليارات من الدولار والتي تغطي معظم القطاعات الرئيسية .

السيدات والسادة،

تعمل الجامعة على توثيق التعاون مع الاتحاد الأوروبي بأجهزته المختلفة من خلال عقد اجتماعات وزارية وقطاعية وفنية في جميع المجالات، وفي هذا الاطار تستضيف جمهورية مصر العربية للقمة العربية الأوروبية الأولى خلال الربع الأول من عام 2018 إذ سوف يتضمن جدول أعمال هذه القمة سبل تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الاقليمين، كما سيعقد الاجتماع السادس للمندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية وسفراء اللجنة السياسية والامنية لمجلس الاتحاد الأوروبي، وعقد الدورة الثالثة لمجموعات عمل التعاون الاستراتيجي يوم 2017/11/28 ببروكسل من أجل تقييم التفاهم والتعاون العربي الاوروبي.

السيدات والسادة،

يتركز جدول أعمال الملتقى حول محوري الاقتصاد والسياسة، حيث تتناول التحديات المستقبلية التي تواجه العلاقات العربية والاتحاد الأوروبي وأبعادها الأمنية والسياسية، والسياسة الخارجية والعلاقات الأوروبية مع العالم العربي، والتعاون العربي الأوروبي في قطاع الطاقة، وتطور الاستثمارات والتمويل والاستثمار، ودور اليونان كتقاطع طرق بين أوروبا والعالم العربي والتحالفات الاقتصادية والاستفادة القصوى من الإمكانات في مجالات البنية التحتية والسياحة والتجارة والعقارات. كما يتطرق الملتقى إلى قطاع الشحن وآفاق العلاقات المستقبلية بين أوروبا والعالم العربي والتواصل الثقافي والتربوي بين الطرفين. ويؤكد على أهمية الحوار والتعاون والتحالف بين العالم العربي وأوروبا لرسم الطريق المشترك نحو مستقبل زاهر للمنطقتين، وتهدف إلى توطيد العلاقات وتنمية وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين أوروبا والبلدان العربية.

السيدات والسادة،

يأتي اختيار أثينا مرة أخرى لانعقاد الملتقى نظرًا لدور اليونان التاريخي كجسر بين العالمين العربي والأوروبي وهو دور يهدف الملتقى إلى الحفاظ عليه والتأكيد على وجوب استمرار اليونان في لعبه في المستقبل، حيث تعتبر اليونان أكثر دول القارة الأوروبية قرباً جغرافياً للعالم العربي بالإضافة الى مواقفها السياسية المتسامحة مع القضية الفلسطينية، كما يمثل الملتقى خطوة للانفتاح ويعطي اليونان فرصة للقيام بدور فعال في تعميق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والعالم العربي، موضحاً ان تنظيم أثينا لهذا الملتقى يسهم في تسليط الضوء على إمكانات الاقتصاد اليوناني، ويؤكد على المستوى الممتاز الذي وصلت إليه العلاقات السياسية والاقتصادية بين اليونان والدول العربية.

السيدات والسادة ... الحضور الكريم

في الختام لا يسعني إلا أن أتمنى للملتقى النجاح والوصول إلى نتائج نأمل أن تخدم مصلحة الجميع، وستعمل الأمانة العامة للجامعة واتحاد الغرف العربية وقيادات وإدارات غرف التجارة والصناعة والزراعة على الاستفادة منها حتى نحقق ما نصبوا إليه جميعاً من تقدم ونمو أمتنا العربية والاوروبية واليونانية.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته